

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع و مدخل البحث

١. نوع البحث

أما نوع هذا البحث فهو شبه تجريبي. والبحث شبه التجريبي هو نوع من البحث يُستخدم لدراسة العلاقة السببية بين المتغيرات، ولكنه لا يستوفي شروط التجربة الحقيقية بالكامل، لأن الباحثة لا يستطيع التحكم أو توزيع جميع المتغيرات بشكل عشوائي تمامًا. وغالبًا ما يُجرى هذا النوع من البحث عندما يتعذر تعيين المشاركين في المجموعات بشكل عشوائي، كما في السياقات التعليمية أو الاجتماعية. ويُعد البحث شبه التجريبي تصميمًا بحثيًا يحتوي على مجموعة ضابطة، لكنه لا يستطيع التحكم الكامل في جميع المتغيرات الخارجية التي تؤثر في التجربة بسبب عدم وجود التوزيع العشوائي الصارم. ومع ذلك، فإن هذا التصميم لا يزال يستخدم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لكن توزيعهما لا يتم بشكل عشوائي.^{٧٨}

أما نوع هذا البحث فهو بحث تجريبي. والبحث التجريبي هو البحث الذي يُجرى لشرح أمور أو متغيرات معينة من خلال محاولة التلاعب بهذه المتغيرات أو العلاقات فيما بينها، لمعرفة العلاقة أو التأثير أو الفروق بين تلك المتغيرات. ومحاولة التلاعب بالمتغيرات التي تُبحث تُعدّ سمةً مميزة للبحث التجريبي.^{٧٩} والبحث التجريبي هو أحد أنواع البحث التطبيقي الذي يستخدم لمعرفة أثر معالجة معينة على أمرٍ آخر في ظروف طبيعية خاضعة للضبط. وهذا البحث يُستخدم فيه البحث

⁷⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Alfabeta, 2022), 77.

⁷⁹ Ma'ruf Abdullah, *Metode penelitian Kuantitatif* (Aswaja Pressindo, 2015), 91.

الميداني. وللبحث الميداني أنواع كثيرة، وقد استخدم الباحثة نوع البحث التجريبي الميداني.^{٨٠}

٢. مدخل البحث

المنهج الكمي هو منهج بحثي يقوم على فلسفة الوضعية، ويؤكد على القياس الموضوعي للظواهر المدروسة واستخدام البيانات الرقمية. ويهدف هذا المنهج إلى اختبار النظرية من خلال قياس متغيرات البحث باستخدام أدوات البحث، ومعالجة البيانات إحصائياً، واستخلاص نتائج عامة وقابلة للقياس. ويستخدم المنهج الكمي للبحث في مجتمع أو عينة معينة، وتجمع البيانات باستخدام أدوات بحثية، وتحلل البيانات بطريقة إحصائية، بهدف اختبار الفرضيات المحددة مسبقاً.

ومن السمات الأساسية لهذا المنهج وجود التحكم في المتغيرات، واختبار الفرضيات، واستخدام الأرقام أو البيانات الرقمية التي تُحلل إحصائياً. ولذلك، يُستخدم المنهج الكمي كثيراً في البحوث التي تهدف إلى الوصول إلى نتائج موضوعية، قابلة للقياس، وقابلة للتعميم على مجتمع أوسع.^{٨١}

ويستخدم في هذا البحث أيضاً نوع البحث الميداني (field research)، وهو نوع البحث الذي يستخدم للحصول على البيانات من خلال النزول الميداني إلى موقع البحث مباشرة. ويُجرى هذا النوع من البحث الميداني بملاحظة المكان مباشرة وجمع البيانات. ونحن نحتاج إلى مجموعة من البيانات التي يمكن الاستناد إليها

⁸⁰ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian* (Pustaka Pelajar, 2019), 23.

⁸¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Edisi Terbaru) (Alfabeta, 2022), 8.

في إثبات النتائج بطريقة علمية. وتُستخدم أدوات الاختبار والمقابلة في جمع البيانات.^{٨٢}

فقد استخدم فيها أسلوب العينة القصدية (*Purposive Sampling*) وتصميم البحث التجريبي الشبهي، أو ما يُسمى بالتصميم شبه التجريبي، هو منهج يُستخدم لتقييم أثر التدخل دون استخدام العشوائية الكاملة. وفي هذا التصميم، يُقارن الباحثة بين مجموعة تتلقى المعالجة ومجموعة لا تتلقاها، ولكن دون التوزيع العشوائي.^{٨٣}

وفي التجريب الشبهي، لا يقوم الباحثة بعملية العشوائية (*randomization*) في اختيار الأفراد المشاركين. ولذلك، فإنّ استخدام صف واحد بوصفه عيّنة للبحث أمرٌ شائع، خصوصًا في البحوث التربوية، حيث يكون من غير الممكن في كثير من الأحيان توزيع الصفوف عشوائيًا بسبب قيود النظام المدرسي.

ومن أمثلة استخدام هذا التصميم: إذا أراد شخصٌ أن يعرف مدى فعالية طريقة تعليمية معيّنة داخل صفٍ واحد، فإنه يقيس نتائج الطلبة قبل تطبيق الطريقة الجديدة وبعدها، ثم يُقارن النتائج ليلاحظ ما إذا كان هناك تحسّن.^{٨٤}

ب. تصميم البحث

في هذا البحث الكمي، تعدّ من أهمّ الخطوات إعداد تصميم البحث. وتصميم البحث هو استراتيجية تُتخذ دليلاً لإجراء البحث بأكمله. كما يُسمى تصميم البحث بالخريطة التي توجّه سير عملية البحث بطريقة صحيحة ودقيقة.^{٨٥}

⁸² Nurul Dewi Asriani, *Efektivitas Penggunaan Media Animasi Terhadap Penguasaan Mufrodad Siswa Kelas VII MTs Ma'ruf NU 2 Cilongok*, 2021, 57.

⁸³ Dudi Badruzaman, Zen Istiarsono, dkk., *Metode Penelitian Kuantitatif* (Yayasan Tri Edukasi Ilmiah, 2024), 44.

⁸⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Alfabeta, 2017), 75.

⁸⁵ V. Wiratna Sujarweni, *Metodologi Penelitian* (Pustaka Baru Press, 2023), 41.

في هذا البحث، كان التصميم التجريبي المستخدم هو التصميم شبه التجريبي، حيث يشمل المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. وأما المتغير المستقل في هذا البحث فهو استخدام وسائط البطاقات المصورة، في حين أن المتغير التابع هو نتيجة التعليم وإتقان المفردات.^{٨٦}

وأما خطوات الأنشطة أثناء التعليم فهي كما يلي:

١. الاختبار القبلي في الصف التجريبي

قبل بدء عملية التعليم، يكتب المعلم أولاً المفردات على السبورة لاستغلال الوقت بأفضل شكل، ثم يسلم على الطلبة، ويُعرّف بنفسه، ثم يبدأ تعليم المفردات. حيث يقرأ المعلم أولاً جميع المفردات، ثم يأمر التلاميذ بتكرارها بعده. وبعد أن تُلقط كل المفردات، يقرأ المعلم المفردات باللغة العربية، ويقرأ التلاميذ معناها باللغة الإندونيسية، وهكذا بالتناوب بين المعلم والتلاميذ، وتُقرأ الكلمات معاً بصوت واحد. ثم إذا شعر المعلم أن التلاميذ قد سمعوا، واستمعوا، وقروا، يأمرهم بذكر المفردات التي حذفها من السبورة واحدةً تلو الأخرى حتى تُمحى كلها. وبعد ذلك يُعطى التلاميذ ورقة اختبار بعدي ليجيبوا عنها بشكل فردي، ثم يُسلمونها إلى المعلم بعد الانتهاء من الإجابة.

٢. المعالجة

بعد تنفيذ الاختبار القبلي، يقوم المعلم بإجراء التجربة باستخدام وسائط تعليمي وهي رسوم متحركة على شكل فيديو قد أعدّه المعلم مسبقاً، وقد صمّمه بنفسه. أما

^{٨٦} هريدا ولانساري، "فعالية استخدام وسيلة الرسوم المتحركة في تعليم الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بنجر كاليمنتان الجنوبية." (جامعة أتنساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، ٢٠٢٢)، ٢٩.

تنفيذ المعالجة فهو أن يعرض المعلم الفيديو على شاشة العرض باستخدام جهاز العرض (LCD) ، ويُعاد تشغيل الفيديو ثلاث مرات، ثم يأمر المعلم التلاميذ بذكر المفردات الجديدة. ففي الاختبار القبلي تعليم التلاميذ مفردات ذلك الاختبار، أما الآن فيتعلّمون مفردات الاختبار البعدي. يقرأ التلاميذ المفردات باللغة العربية بعد أن يقرأها المعلم، ثم يقرأ المعلم معاني المفردات باللغة الإندونيسية، ويُعيد التلاميذ قراءتها بعده.

٣. الاختبار البعدي

بعد تنفيذ المعالجة، يُعطى التلاميذ ورقة الاختبار البعدي، وهي تحتوي على المفردات كما في الاختبار القبلي، ولكن المفردات مختلفة عنه، إلا أنها لا تزال ضمن موضوع المهنة. وبعد توزيع أوراق الاختبار، يُؤمر التلاميذ أن يجيبوا بشكل فردي، ويُحدّد لهم وقت للإجابة مدته خمس عشرة دقيقة تقريباً. ثم يُسلّم التلاميذ أوراق الإجابة.

للاختبار القبلي في المجموعة الضابطة، كان التعليم مثل المجموعة التجريبية، حيث قرأ المعلم أولاً المفردات الموجودة على السبورة بالمفردات نفسها مثل المجموعة التجريبية، ثم أمر المعلم التلاميذ أن ينطقوا بالمفردات بعد المعلم. ولكن في هذه المجموعة الضابطة لا يوجد أي معالجة. فقط بعد إجراء الاختبار القبلي، نفذ الاختبار البعدي بعد جمع أوراق إجابة التلاميذ. في هذا الاختبار البعدي التعليم نفسه والمفردات نفسها أيضاً.

وقبل أن ينهي المعلم الدرس، يسأل جميع التلاميذ قائلاً: "هل تحبون التعليم باستخدام وسائط كهذا؟"، وكان جوابهم: "نعم، أستاذة". ثم يُنهي المعلم الحصة بإلقاء السلام، ويُقدّم الهدايا للتلاميذ.

ج. موقع البحث

١. مكان البحث

أُجري هذا البحث في الصف الثامن (VIII I) بمدرسة متوسطة الدولة الإسلامية الثالثة (MTsN 3) بنجرماسين، في شارع باكتي، حي رقم ٣٢، المنزل رقم ٠٤، بموروس دالام.

٢. الوقت والجدول الزمني

أُجري هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية ٢٠٢٥ م. وأما التفاصيل الدقيقة فقد بيّنها الباحثة على النحو التالي:

الجدول ٣،١ أنشطة البحث

جدول أنشطة البحث		
الرقم	التاريخ	النشاط
١.	الاتصال بمعلم الإدارة	١٤-٠٥-٢٠٢٥
٢.	الاتصال بمعلم اللغة العربية	١٩-٠٥-٢٠٢٥
٣.	الذهاب إلى المدرسة لتطبيق التدريس	٢١-٠٥-٢٠١٥
٤.	طلب معلومات عن ملف المدرسة	٢٧-٠٥-٢٠٢٥
٥.	طلب رسالة إتمام البحث	١٩-٠٦-٢٠٢٥

د. مجتمع و عينة البحث

تشير العينة إلى جميع الأفراد أو الكائنات في بحث معين. فإذا شمل البحث جميع الطلبة في منطقة معينة، فإن هذا البحث يمكن تصنيفه على أنه بحث شامل (بحث سكاني).^{٨٧} أما العينة في هذا البحث فهي جميع طلبة الصف الثامن، وعددهم تسعة صفوف: الصف A ، B ، C ، D ، E ، F ، G ، H

١. يستخدم هذا البحث المنهج الكمي، وبالتالي يعتمد على العينة أو المجتمع، ويتم جمع البيانات باستخدام أدوات بحثية، وتحليلها يتم بطريقة كمية.

أ) العينة (المجتمع)

هناك العديد من التعاريف لمصطلح العينة، وفيما يلي بعض آراء العلماء حول مفهوم العينة:

ب) إسمياتها:

العينة هي جميع الأفراد أو مجموع الكائنات التي تُعدّ موضوعاً للبحث، ويمكن أن تكون: أشخاصاً، أشياء، أو أموراً يمكن منها الحصول على معلومات أو بيانات بحثية.

ج) أركانها:

العينة هي جميع عناصر البحث. وإذا أراد شخص ما دراسة جميع العناصر الموجودة في مجال بحثه، فإن بحثه يُعدّ بحثاً سكانياً (بحث شامل).

⁸⁷ Nur Oktaviani, "Efektivitas Metode Totally Physical Response (TPR) Dalam Meningkatkan Penguasaan Ungkapan Harian Berbahasa Arab Santri Putri Kelas VIII Madrasah Tsanawiyah Pondok Pesantren Darul Istiqamah Lappae Sinjai," *Al-Maraji' : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 6 1 (Juni 2022): 44.

من خلال آراء العلماء يمكننا أن نستنتج أن العينة هي مجال التعميم الذي يتكوّن من موضوعات أو أفراد لهم كمية وخصائص معيّنة يحدّدها الباحثة للدراسة، ثم يستخلص منها النتائج. والمقصود بالعينة هنا لا يقتصر على الكائنات الحية فقط، بل يشمل أيضاً جميع موضوعات البحث التي يمكن دراستها.^{٨٨}

فالعينة هي مجموع الكمية التي تتكوّن من أفراد أو أشياء تتميز بخصائص ونوعية معيّنة، يُحدّدها الباحثة في بحثه ويستخلص منها النتائج. وأما العينة في هذا البحث فهي تسعة صفوف من الصف الثامن، لكن الصف الذي تمّ اختياره هو صف واحد فقط، وعدد طلبته ثلاثة وعشرون طالباً، وهو الصف الثامن (I)

الخطوة الأولى في تطوير تصميم العينة هي تحديد العينة بوضوح التي ستم دراستها. وقد تكون العينة محدودة أو غير محدودة. وأما العينة في هذا البحث فهي غير محدودة، لأن المعلم لم يُعطِ إلا فرصة صف واحد للبحث، مع أن جميع الصفوف تعاني من المشكلة نفسها، وهي ضعف في تعليم المفردات العربية^{٨٩}

وفيما يلي جدول يوضح عدد الطلبة في كل صف:

الجدول ٣,٢ المجتمع البحث

الرقم	الفصل	الرجل	النساء	الجمع
١.	VIII A	١٤	١٩	٣٣

⁸⁸ Sandu Siyoto, Ali Sodik, *Dasar Metod Penelitian* (Literasi Media Publishing, 2015), 64.

⁸⁹ Endah Saptutyningsih, Esty Setyaningrum, *Penelitian Kuantitatif Metode dan Alat Analisis* (Gosyen Publishig, 2020), 129.

٢٠	١٥	VIII B	٢٠
٣٤	١٨	VIII C	٣٤
٢١	١٣	VIII D	٣٤
١٣	١٤	VIII E	٢٧
١٤	١٣	VIII F	٢٧
١٨	٩	VIII G	٢٧
١٩	٨	VIII H	٢٧
١٦	٩	VIII I	٢٣
٢٦٠		الجمع	

أ) العينة (العينة الجزئية)

العينة هي جزء من الخصائص التي تمتلكها العينة الكلية (المجتمع) وتُستخدم في البحث. فإذا كان المجتمع كبيراً، فلا يمكن للباحثة أن يدرسه بالكامل بسبب ضيق الوقت والجهد، لذا يختار الباحثة عينة معينة من هذا المجتمع. ولهذا السبب، أخذ الباحثة صفًا واحدًا كعينة، يتكوّن من ثلاثة وعشرين طالباً^{٩٠}

والعينة أيضاً تُعدّ جزءاً من عدد وخصائص المجتمع. فإذا كان المجتمع كبيراً، وكان من غير الممكن دراسة جميع أفرادهِ لقيود في التمويل أو الوقت أو الجهد فيمكن للباحثة أن تستخدم عينة مأخوذة من المجتمع. وما يُدرّس في العينة يمكن تعميمه على المجتمع كله، بشرط أن تكون العينة ممثلة تمثيلاً حقيقياً للمجتمع.^{٩١}

^{٩٠} Wiratna Sujarweni, *Metodologi Penelitian* (Pustaka Baru Press, 2024), 65–66.

^{٩١} Sugiyono, *Statistik Nonparametrik Untuk Penelitian* (Alfabeta CV, 2018), 93.

وأما أسلوب أخذ العينة المستخدم في هذا البحث فهو العينة الاحتمالية (الاحتماء العيني)، وهي أسلوب يعطي لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متساوية ليكون ضمن العينة.

ويشمل هذا الأسلوب عدة أنواع من العينات، منها العينة العنقودية (أو عينة المنطقة)، وهي الأسلوب الذي يُستخدم إذا كانت العينة المراد دراستها واسعة جدًا. ونظرًا لأن المدرسة التي أُجري فيها البحث مقسّمة إلى موقعين، أحدهما في منطقة "بموروس دالام"، والآخر في "محلّغاي"، وكان في الصف الثامن تسعة صفوف : A, B, C, D, E, F, G, H, I. فقد اختار الباحثة الصف (I) الواقع في منطقة محلّغاي ليكون عينة للبحث.^{٩٢}

نظرًا لقصر وقت البحث، لأن الطلبة كانوا سيُقبلون على أداء الامتحانات، لم يكن لدى الباحثة إلا وقت ساعة واحدة فقط لدخول الصف، فجُعل الصف مباشرة كمجموعة تجريبية وضابطة في آنٍ واحد.

ولتحديد العينة من المجتمع، يمكن استخدام الحسابات أو الرجوع إلى الجداول التي وضعها العلماء المختصون. وبشكل عام، فإن الحد الأدنى من حجم العينة في البحوث التجريبية هو ١٥ فردًا. وفي البحوث التجريبية البسيطة مع ضبط تجريبي صارم، يمكن أن ينجح البحث بحجم عينة صغير يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ فردًا. ويعتمد حجم العينة اعتمادًا كبيرًا على درجة الدقة أو نسبة الخطأ التي يرغب بها الباحثة. ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن كلما زاد حجم العينة واقترب من المجتمع،

⁹² Sugiyono, *Statistik Nonparametrik Untuk Penelitian*, 36.

قلّت فرصة حدوث خطأ في التعميم، والعكس صحيح، فكلما كانت العينة صغيرة أو بعيدة عن حجم المجتمع، زادت فرصة الخطأ في التعميم.^{٩٣}

وفيما يلي جدول توزيع حجم العينة في البحث:

الجدول ٣,٣ عيّنة البحث

الطلبة	الجنس		المجموع
	الرجل	النساء	
المجموعة التجريبية	٢	١٠	١٢
المجموعة الضابطة	٥	٦	١١
المجموعة			٢٣

هـ. البيانات و مصادرها

من المؤكد أن البحث يُجرى من أجل الحصول على البيانات. والبيانات نفسها تتنوّع، ويمكن للباحثة جمعها بوسائط مختلفة. وتُستخدم بيانات نتائج البحث في إعداد

⁹³ Amos Neolaka, *Metode Penelitian dan Statistik* (Bandung, 2014), 91.

السياسات. فإذا نظرنا إليها من حيث مصدرها، فإنها تنقسم إلى قسمين: بيانات ميدانية وبيانات وثائقية. البيانات التي تُجمع مباشرة من الميدان تُسمى بيانات أولية (أصلية)، وأما البيانات الوثائقية فتُسمى بيانات ثانوي.

١. البيانات

تنقسم البيانات إلى قسمين: الأول: البيانات الأولية، وهي البيانات التي تُجمع من المستجيبين (الطلبة) مباشرةً من خلال الاختبارات. ويجب معالجة هذه البيانات بعد الحصول عليها، أي أن مصدر البيانات يقدّمها مباشرة إلى جامع البيانات. الثاني: البيانات الثانوية، وهي البيانات التي تُؤخذ من السجلات أو الوثائق، ولا تحتاج إلى معالجة بعد جمعها، أي أن مصدر البيانات لا يقدّمها مباشرة إلى جامع البيانات.

٢. مصدر البيانات

مصدر البيانات هو الجهة أو الشخص الذي تؤخذ منه بيانات البحث. أما مصدر البيانات في هذا البحث، فإن الباحثة استخدم اختباراً يُقدّم إلى الطلبة لجمع البيانات، ولهذا فإن مصدر البيانات يُسمى المستجيبين (الطلبة)، وهم طلبة الصف الثامن.(I)

و. أسلوب جمع البيانات

تقنية جمع البيانات هي الطريقة التي يستخدمها الباحثة للحصول على المعلومات الكمية من المستجيبين وفقاً لنطاق البحث.

١. الوثائق

تقنية جمع البيانات من خلال الوثائق هي الحصول على البيانات من خلال المستندات والسجلات. ويُستخدم هذا الأسلوب للحصول على معلومات تتعلق بالبحث.^{٩٤}

كما تُستخدم الوثائق أيضًا للحصول على بيانات حول ملف المدرسة، رؤيتها ورسالتها، خريطة الموقع، المرافق، بيانات المعلمين، وعدد الطلبة، بالإضافة إلى درجات مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثامن (I) قبل وبعد استخدام وسائط البطاقات المصورة، لكي تُحفظ لاحقًا في أرشيف البحث، وسيُرفق معها صور وثائقية في قسم الملاحق.^{٩٥}

الوثائق في هذا البحث تُعنى بجمع، وتسجيل، وحفظ المعلومات ذات الصلة بالبحث. ويتضمن ذلك جمع مواد مكتوبة أو مرئية تُستخدم كدليل في تقرير البحث

٢. المقابلة

تُستخدم المقابلة كوسائط لجمع البيانات عندما يرغب الباحثة في إجراء دراسة تمهيدية لاكتشاف المشكلة التي سيتم بحثها. ويمكن أن تكون المقابلة منظّمة أو غير منظّمة، وتُجرى وجهًا لوجه أو عبر الهاتف المحمول.

وأما المقابلة التي استخدمها الباحثة في هذا البحث فهي غير منظّمة، أي أن الباحثة لم تستخدم دليلًا منظّمًا ومتكاملاً للأسئلة عند جمع البيانات.

⁹⁴ Haq, *Efektifitas Penggunaan Media Audio Visual Dalam Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Arab Peserta Didik Kelas XI MIPA Madrasah Aliyah DDI Kanang Kab. Polman*, 33–36.

⁹⁵ Khoirotul Afifa, "Penggunaan Media Audio Visual Dalam Meningkatkan Hasil Belajar Bahasa Arab Madrasah Ibtidaiyyah Al Imam Metro Kibang," 38.

وكان دليل المقابلة عبارة عن محاور عامة للمشكلة التي تم طرحها عبر الهاتف المحمول، وذلك بسبب ضيق الوقت، حيث إن الطلبة كانوا على وشك إجراء امتحانات نهاية الفصل.^{٩٦}

٣. الاختبار

تقنية الاختبار هي أسلوب جمع البيانات الذي استُخدم في هذا البحث. وقد تم تصميم هذا الاختبار لقياس مستوى تعليم المفردات العربية لدى الطلبة. ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى فعالية استخدام وسائط البطاقات المصورة في اكتساب المفردات، وتحديدًا في مهارة الاستماع.^{٩٧}

وأما طريقة التقييم، فهي أن يقوم الطلبة بكتابة المفردات التي حصلوا عليها من خلال مشاهدة الفيديو، ويكتبونها بعد الانتهاء من الاستماع إليه. وبالنسبة إلى الاختبار القبلي (Pretest) والاختبار البعدي (Posttest)، فإن الطلبة يجيبون على أسئلة تتعلق بـ ١٥ مفردة عربية في كل من الاختبارين. وقد تم تنفيذ هذه الاختبارات بطريقة كتابية، حيث تم توزيع أوراق المفردات العربية على كل طالب بعد إتمام التعليم بالطريقة العادية، وكذلك بعد الانتهاء من التعليم باستخدام وسائط البطاقات المصورة التي تم عرضها على جهاز العرض (البروجكتور)^{٩٨}

ز. أدوات البحث

^{٩٦} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Alfabeta, 2013), 41.

^{٩٧} Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Rineka Cipta, 2019), 152.

^{٩٨} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, 138-40.

الأداة التي يجب أن تتمتع بصدق المحتوى هي الأداة التي تكون على شكل اختبار وتقيس فعالية تنفيذ البرنامج والأهداف. ولإعداد أداة تقويم التحصيل الدراسي التي تتمتع بصدق المحتوى، فيجب أن تُبنى الأداة على أساس المادة التعليمية التي تمّ تدريسها.

وأما الأداة التي تُستخدم لمعرفة تنفيذ البرنامج، فيجب إعدادها على أساس البرنامج المخطط له مسبقاً. ثم إن الأداة التي تُستخدم لقياس مدى تحقيق الأهداف (الفعالية)، فيجب أن تُبنى على أساس الأهداف المصاغة مسبقاً.^{٩٩}

توجد أنواع متعددة من أدوات البحث التي يمكن استخدامها، وأما نوع الأداة التي استخدمها الباحثة في هذا البحث فهي الاختبار. والاختبار هو أداة تقويم تُقدّم للفرد للحصول على إجابات مكتوبة، حتى يمكن معرفة مدى تعليم المفردات لدى المستجيب المعني.^{١٠٠}

وأما أداة البحث فهي الوسائط التي يستخدمها الباحثة لجمع البيانات من أجل تسهيل إجراء البحث^{١٠١}. أما نوع الأداة في هذا البحث فهي اختبار تعليم المفردات العربية، وتتكوّن من:

١. فيديو قام الباحثة بتحريره بنفسه على شكل البطاقات المصورة تتضمن مفردات عربية.

٢. جهاز العرض (البروجكتور)

٣. الحاسوب المحمول (اللابتوب)

⁹⁹ Sugiyono, *Metode Penenlitian Kuantitatif* (Alfabeta, 2018), 195.

¹⁰⁰ Uhar Suharsaputra, *Metode Penlitan Kuantitatif, Kualitatif, an Tindakan* (Bandung, 2014),

95.

¹⁰¹ Wiratna Sujarweni, *Metodologi Penelitian*, 76.

وتشمل أداة البحث المستخدمة وسائط البطاقات المصورة. وأما الأدوات المتعلقة بهذا البحث فهي مثل الحاسوب المحمول، ومكبر الصوت، وجهاز العرض (البروجكتور)، والتي استُخدمت كأدوات في هذا البحث.

ح. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو إجراء يهدف إلى معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات، سواء كانت على شكل أرقام أو على شكل سرد نصي، بحيث تكون مفيدة في الإجابة عن المشكلات والأسئلة الفرعية في بحث علمي معين.

أما أسلوب تحليل البيانات المستخدم من قبل الباحثة في هذا البحث، فهو أسلوب كمي.

ويستخدم تحليل البيانات في البحوث الكمية الأساليب الإحصائية، حيث يقوم الباحثة بتحليل البيانات التي جُمعت، ومعالجتها، واستخلاص النتائج منها، ثم تصوير ما حدث في ميدان البحث أو الإبلاغ عنه. وتُحلَّل البيانات المجمعة بعد ذلك باستخدام تحليل كمي.^{١٠٢}

وبعد الحصول على البيانات من الميدان، فإن الخطوة الأولى التي يجب القيام بها هي التحقق من صحة البيانات. ثم يتم تحديد الدرجات وفقاً لنظام التنقيط الذي وضعه الباحثة.

تُجدول الدرجات التي حصل عليها كل مشارك في جدول خاص. ويجب على الباحثة التأكد من أن جميع البيانات المطلوبة قد تم جمعها بالكامل. فإذا اكتملت

¹⁰² Haq, Efektifitas Penggunaan Media Audio Visual Dalam Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Arab Peserta Didik Kelas XI MIPA Madrasah Aliyah DDI Kanang Kab. Polman, 39.

البيانات، تتم مراجعة جميع الأدوات التي تم استخدامها والإجابات عليها^{١٠٣}. وبعد معرفة درجات الطلبة، يقوم الباحث بجمع مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة ثم يُقسمها على عدد الطلبة للحصول على المتوسط الحسابي.

إن اختيار الأسلوب الصحيح لتحليل البيانات يساعد في الوصول إلى استنتاج دقيق في البحث الكمي، بينما يؤدي الخطأ في اختيار أسلوب التحليل إلى نتائج خاطئة، مما يجعل نتائج البحث غير صالحة للتطبيق. ويُعدّ تحليل البيانات عملية لاحقة لجمع البيانات من جميع المستجيبين أو المصادر الأخرى.

وعادةً، يشمل تحليل البيانات في البحوث الكمية: معالجة البيانات، التحليل الوصفي (التحليل الإحصائي الوصفي)، التحليل الاستنتاجي (التحليل الإحصائي الاستنتاجي).

أما البيانات التي جُمعت في هذا البحث، فستُحلَّل باستخدام اختبار U ويُستخدم في تحليل البيانات الأسلوب الإحصائي الاستنتاجي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار ٢٥,٠ لنظام ويندوز، حيث أن معيار الاختبار وفقاً لنتائج البرنامج هو:

إذا كانت القيمة الاحتمالية $\alpha <$ ، فإن الفرضية الصفرية H^0 تُرفض، وتُقبل الفرضية البديلة H^1 .

¹⁰³ Lijan P. S., Sarton Sinambela, *Metodologi Penelitian Kuantitatif* (PT RajaGrafindo Persada, 2021), 11.

وفي الإحصاء الاستنتاجي، تُبذل الجهود لاستخلاص النتائج واتخاذ القرار استنادًا إلى التحليل الذي تم.

وعادةً، يتم اختيار عينة معينة من مجتمع كبير، وتُعمَّم نتائج التحليل على المجتمع بأكمله.

ط. صحة البيانات

إن الأداة التي يصمّمها الباحثة لا يمكن استخدامها مباشرة، بل يجب أن تخضع للاختبار المبدئي أولاً من أجل معرفة مدى الصدق والثبات. فإذا كانت الأداة صادقة، فهذا يعني أن أداة القياس المستخدمة للحصول على البيانات صحيحة.

والصدق هنا يعني أن الأداة تقيس ما يجب أن تقيسه بالفعال. ولذلك، فإن معرفة صدق وثبات أداة معينة يتم من خلال اختبار الصدق (التحقق) واختبار الثبات (الموثوقية)^{١٠٤}

١. صحة البيانات

أ. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

المتوسط الحسابي يُعرف بأنه قيمة المعدل العام. وفي نتائج برنامج Excel ضمن قائمة الإحصاءات الوصفية، يُظهر المتوسط الحسابي (Mean) الذي يُقصد به المتوسط الحسابي العادي (Arithmetic Mean)، وهو أكثر مقاييس النزعة المركزية شيوعاً واستخداماً. إذًا، المتوسط الحسابي هو المعدل العام للقيم^{١٠٥}.

¹⁰⁴ Lijan P. S., Sarton Sinambela, *Metodologi Penelitian Kuantitatif*, 424.

¹⁰⁵ Junaidi, "Statistik Deskriptik dengan Microsoft Office Excel,"

<https://repository.unja.ac.id/123/1/statistik-deskriptif-excel.pdf> (Fakultas Ekonomi dan Bisnis Universitas Jambi), 2014, 3.

وأما الانحراف المعياري فهو الجذر التربيعي للتباين . وفي التباين، تُحسب الفروق بين كل قيمة والمتوسط الحسابي، أما من خلال الانحراف المعياري، فيمكننا العودة إلى القيم الأصلية . وعندما يتم أخذ عينة من مجتمع أكبر (حتى وإن تم اختيارها عشوائيًا)، فإن هذه العينة لا يمكن أن تكون مطابقة تمامًا لجميع خصائص المجتمع^{١٠٦}

فالمتوسط والانحراف المعياري المحسوب من بيانات العينة لا يكونان متطابقين مع القيم الحقيقية الناتجة عن البيانات التي تُجمع من جميع أفراد المجتمع . وهذا ما يُعرف بـ خطأ المعاينة (Sampling Error) ، وهو الفرق بين خصائص العينة وخصائص المجتمع.

بدلاً من دراسة كل فرد من أفراد المجتمع، وهو أمر يحتاج إلى وقت طويل، يمكن للباحثة أن يختار بعض العينات من نفس المجتمع ويصف نطاقاً لمتوسط القيم (المتوسط الحسابي) . ويمكن حساب متوسط عدة متوسطات للحصول على تقدير أكثر دقة لمتوسط المجتمع . فإذا تم اختيار ١٠٠ عينة مثلاً، فإن المتوسطات الناتجة ستشكل منحنى طبيعي (منحنى التوزيع الطبيعي).

وبما أن هناك توزيعاً طبيعياً، فإنه يمكن استخدام حساب المتوسط والانحراف المعياري من عينة واحدة للتنبؤ بالمتوسط الذي قد ينتج لو تم اختيار عدة عينات. ويمكن للباحثة أن تصرّح بأن متوسط المجتمع من المحتمل أن يقع ضمن انحراف معياري واحد أو أكثر من متوسط العينة.^{١٠٧}

¹⁰⁶ Junaidi, "Statistik Deskriptik dengan Microsoft Office Excel," 5.

¹⁰⁷ Dorothy Young B., Marie T., dkk., *Dasar-Dasar Riset Keperawatan* (Penerbit Buku Kedokteran EGC, 2000), 196.

والمقصود بالمتوسط الحسابي هو أنه مقياس النزعة المركزية الأكثر استخدامًا. ويُحسب المتوسط بجمع جميع القيم في مجموعة البيانات، ثم قسمة الناتج على عدد تلك القيم^{١٠٨}. وأما الانحراف المعياري (Standard Deviation)، فهو مقياس لتشتت البيانات أو تباينها حول المتوسط الحسابي. ويُظهر الانحراف المعياري مدى تباعد البيانات عن المتوسط^{١٠٩}.

ب. اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار السواء الطبيعي)

اختبار التوزيع الطبيعي هو اختبار يُستخدم لقياس ما إذا كانت البيانات لدينا تتبع توزيعًا طبيعيًا، وذلك حتى يمكن استخدامها في الإحصاء البارامترية. أما إذا لم تكن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، فيمكن استخدام الإحصاء اللابارامترية. ويعني اختبار التوزيع الطبيعي مقارنة البيانات التي نملكها مع بيانات تتبع التوزيع الطبيعي لها نفس المتوسط والانحراف المعياري^{١١٠}.

يجب أن تُوزَّع البيانات الكمية توزيعًا منتظمًا حتى تُدرج في مقياس القياس. ولإثبات أن البيانات تتبع توزيعًا طبيعيًا، من الضروري إجراء اختبار السواء الطبيعي^{١١١}.

وينقسم اختبار التوزيع الطبيعي إلى نوعين: كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) وشابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk). وفي هذا البحث،

¹⁰⁸ Sugiyono, *Statistika untuk Penelitian* (Alfabeta, 2017), 18.

¹⁰⁹ Walpole, R.E., Myers, R.H., dkk., *Probability and Statistics for Engineers and Scientists. 9th Edition* (Pearson Education, 2012), 86–88.

¹¹⁰ Wiratna Sujarweni, *Metodologi Penelitian*, 102.

¹¹¹ Faisal Munadi, "Efektivitas Penerapan Model Pembelajaran Pbl Dengan Media Film Pendek Pada Mata Pelajaran Aqidah Akhlak Kelas Vi Di Mi Al - Istiqamah Banjarmasin" (Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin, 2025), 67.

تم استخدام اختبار شايبرو-ويلك، وذلك لأن بيو، نواكيا، و وونو أوضحوا أن استخدام هذا الاختبار في حالة العينة التي تقل عن خمسين طالبًا يكون أكثر دقة.

أما معيار القرار، فإذا كانت قيمة الدلالة $(sig.) > 0.05$ ، فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. وإذا كانت قيمة الدلالة < 0.05 ، فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.^{١١٢}

ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة ما إذا كانت العينة المُحلّلة تتبع التوزيع الطبيعي. وفي هذا البحث، تم تنفيذ اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام برنامج SPSS إصدار ٢٥,٠، حيث تعتمد نتيجة الاختبار على معيار أن: إذا كانت القيمة الاحتمالية $\rightarrow 0.05 > (Sig.)$ البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. إذا كانت القيمة الاحتمالية $\rightarrow 0.05 <$ البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

ج. اختبار التجانس (اختبار التماثل في التباين)

اختبار التجانس هو اختبار لمعرفة ما إذا كانت التباينات بين توزيعين أو أكثر متساوية أم لا. ويُجرى هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت البيانات في المتغير X و Y متجانسة أو لا.^{١١٣} ومعنى قياس التجانس في الأساس هو حساب مصدرين من مصادر الخطأ التي قد تظهر في الاختبار الذي أعدّه الباحثة.^{١١٤}

¹¹² Norsyifa, "Efektivitas Pendekatan Rigorous Mathematical Thinking (Rmt) Menggunakan Media Audiovisual Ditinjau Dari Kemampuan Pemecahan Masalah Kontekstual Pada Materi Barisan Dan Deret Aritmetika Di Kelas X Man 3 Banjar" (UIN Antasari Banjarmasin, 2024), 24–25.

¹¹³ Dermawan Harefa, Elisabeth Stefani G., dkk., *Teori Statistik Dasar* (CV Jejak, Anggota IKAPI, 2023), 162.

¹¹⁴ Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Bumi Aksara, t.t.), 68.

ويُستخدم اختبار التجانس لمعرفة ما إذا كان المجتمعان من المتغيرين X و Y لهما نفس توزيع البيانات. ولكن متى يتم استخدام هذا الاختبار؟ يتم ذلك عندما يكون المتغير من النوع التصنيفي (*Categorical*). ولأن اختبار التجانس يُقيّم تساوي التباين بين مجتمعين أو أكثر، فيجب أن يكونا من نفس المجموعة.^{١١٥}

ويهدف اختبار التجانس في العينة إلى معرفة ما إذا كانت العينات المختارة تنتمي إلى مجتمعات ذات تباين متساوٍ أم لا.^{١١٦} ويتم ذلك من خلال مقارنة أكبر وأصغر تباين بين المتغيرات المستخدمة في البحث. وقد تم تنفيذ اختبار التجانس في هذا البحث باستخدام برنامج SPSS إصدار ٢٥,٠.

د. الاختبار U

يُستخدم اختبار مان-ويتني (*Mann-Whitney U-test*) لاختبار الفرضية المقارنة لعينتين مستقلتين لأن البيانات ذات طبيعة رتيبة.

اختبار مان-ويتني، المعروف أيضًا باختبار مجموع الرتب لويلكوكسون (*Wilcoxon Rank-Sum Test*)، هو طريقة لا معلمية تُستخدم لمقارنة عينتين مستقلتين.^{١١٧}

يقوم هذا الاختبار بتقييم ما إذا كانت العينتان تنتميان إلى المجتمع الإحصائي نفسه من خلال فحص الفروقات في توزيع الترتيب.

¹¹⁵ Dermawan Harefa, Elisabeth Stefani G., dkk., *Teori Statistik Dasar*, 162.

¹¹⁶ Hasratuddin dkk., *Seminar Nasional Pembelajaran Matematika Berbasist ICT Yang Menyenangkan Dan Berkarakter* (Universitas Flegeri Medan {UNIMED}, 2011), 209.

¹¹⁷ Abdul Muhid, *Analisis Statistik 5 Langkah Praktis Analisis Statistik dengan SPSS For Windows* (Zifatama Jawa, 2019), 269.

(١) الافتراضات والشروط الاختبار $Mann-Whitney U$: يجب أن يكون كل رصد في العينة مستقلاً. وهذا يعني أن لا يؤثر أحد الرصدات على رصد آخر أو يتأثر به. تشابه شكل التوزيع: على الرغم من أن هذا الاختبار لا يشترط توزيعاً طبيعياً، إلا أن توزيع العيّنتين يجب أن يكون لهما الشكل نفسه. وهذا يعني أن شكل منحنى توزيع البيانات في كلتا العيّنتين يجب أن يكون متشابهاً، حتى وإن كان التوزيع الكلي لهما مختلفاً^{١١٨}.

ي. صلاحية البيانات

في البحث الكمي التجريبي، تُعدّ الصلاحية الخبرائية (صلاحية الخبراء) أحد أنواع الصلاحية المضمونية (صلاحية المحتوى) التي تُجرى لضمان أن أداة البحث تتوافق مع الأهداف والمفاهيم المراد قياسها. وتُحقق هذه الصلاحية من خلال طلب آراء الخبراء في المجال المعني، وهم معلمو اللغة العربية الذين يُدرّسون في الصف الذي يُجري فيه الباحثة دراسته.^{١١٩}

وتعدّ صلاحية الخبراء مهمة في ضمان أن أداة البحث قادرة على قياس ما ينبغي قياسه بدقة ودون انحراف. ويُنفذ هذا الإجراء غالباً قبل تجربة الأداة على المجيبين، ولذلك يُعدّ خطوة أولى لضمان جودة أداة القياس في البحث التجريبي.^{١٢٠}

¹¹⁸ Andi Kaharuddin dan Nasrun, *Panduan Praktis Statistik Nonparametrik Teori dan Aplikasi* (EURIKA MEDIA AKSARA, 2024), 22.

¹¹⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R\&D* (Alfabeta, 2022), 134.

¹²⁰ Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Rineka Cipta, 2021), 110.